

عن صلة النظام التعليمي بالاتجاهات السياسية، المعبرة عن الرأي العام، أن بعض نماذج السلوك والاتجاهات السياسية، تظهر بصورة أكثر وضوحاً عند الأفراد الذين نالوا قدراً من التعليم النظامي أكثر من غيرهم، وأنهم يميلون بدرجة أكبر للمشاركة في النشاط السياسي من خلال اعتمادهم على مصادر عديدة تمكنهم من تكوين آراء وأحكام سياسية تتميز بأنها أكثر رشداً.

ويعتبر التعليم من العوامل المساعدة في معرفة الفرد لحقوقه الشخصية والمدنية، فالمدرسة هي الرديف المباشر للأسرة، بما تغرسه أيضاً من معارف وقيم وثقافة، وبالتالي فإن المؤسسات التعليمية، تُعد من بين أهم العوامل التي تسهم في تكوين الرأي العام وتشكيل اتجاهاته من مختلف القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية، سواء من حيث مضمونه المعرفي أو من حيث قوة اتجاهه.

٨. وسائل الإعلام

أصبحت وسائل الإعلام من ضرورات الحياة، وهي بمثابة حلقة الوصل بين كل مؤسسات، ومقومات، ومكونات، البناء الاجتماعي، وعلى عاتقها تقوم عمليات شرح وتقديم ما لدى كل مؤسسة اجتماعية للأخرى. إذ تؤدي وسائل الإعلام دوراً بالغ الأهمية والخطورة في تكوين الرأي العام وتشكيله، وفي تعبئة الجماعات، وحشدها حول أفكار وآراء واتجاهات معينة، مهما كانت هذه الجماهير متباعدة جغرافياً، أو غير متجانسة ديموграфияً.

وزادت التطورات التكنولوجية الهائلة لوسائل الإعلام، من قدرة هذه الوسائل في تحقيق المزيد من التأثير على الجماهير، وتوجيهها نحو آراء وأفكار معينة. وتمنح وسائل الإعلام النخب السياسية في المجتمع إمكانات هائلة، لإثارة المصلحة، والتأثير في اتجاهات المواطنين.

وساهم الانتشار الحر للمعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديد، خلق إمكانية كبيرة للتحرك الشعبي على أساس معرفة واسعة ودقيقة بالأحداث السياسية. وبالتالي التأثير على تصور المواطن للسياسة. وتتخذ وسائل الاتصال موقفاً فريداً في هذه العملية، فهي تمارس تأثيرات قوية على صانعي القرار وفي تشكيل الرأي العام، فوسائل الإعلام تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وصانعي القرار.

يقول بعض الخبراء: تؤثر وسائل الإعلام على السياسة من وجهتين مرتبطتين ببعضهما أشد الارتباط؛ تركز الواجهة الأولى على تأثير وسائل الإعلام على الرأي العام، الذي يؤثر بدوره على صانعي القرار. أما الواجهة الثانية فتركز على تأثير وسائل الإعلام المباشر على صانعي القرار، بتوفير المعلومات والأفكار والصور المختلفة التي تشكل رؤيتهم للعالم.

ويختلف تأثير وسائل الإعلام في تشكيل اتجاهات الرأي العام تبعاً للبيئات الاتصالية التي تتم من خلالها عمليات التلقي، إذ تختلف باختلاف وسائل الاتصال المقروءة والمسموعة والمرئية، فلكل وسيلة إعلامية عدد من المزايا التي تجعلها تختلف من حيث التأثير عن الوسيلة الأخرى، وتكرار التعرض لوسائل الإعلام يزيد من قوة تأثيرها في تشكيل اتجاهات الرأي العام.

٩. النظام السياسي

تلعب الأوضاع السياسية السائدة داخل الدولة دوراً فاعلاً في تكوين الرأي العام، ففي النظم الديمقراطية حيث تسود حرية الفكر والاعتقاد وإبداء الرأي المعارض علانية بالنسبة للمسائل العامة مثار النقاش والجدل بين الجمهور، دون خوف من السلطة وإجراءاتها لأن الدستور كفل حق المواطن في حرية التعبير عن الرأي.